

التاريخي للمسألة الفلسطينية أنظر :
Don Perez, A Palestine Entity ?
(Washington, D.C. : The Middle East
Institute, 1970). pp. 1.55.

٤٨ — كان مرسوم الحقوق المدنية للعام ١٩٦٤
أول تشريع للحقوق المدنية على المستوى
القومي . وقد أقر مجلس النواب (الكونجرس)
في العام ١٩٦٥ مرسوم حقوق التصويت . وأقر
الإسكان المفتوح عام ١٩٦٨ . وعلى الرغم من
أن الغاء التمييز في المدارس فوراً قد أقر في
العام ١٩٥٤ ، فإن المحكمة العليا لم تأمر به
حتى العام ١٩٦٩ . ولا يزال بند (تنفيذ الغاء)
" بكل سرعة وتصميم " مفتقراً الى التطبيق
الكامل .

٤٩ — كثيراً ما يسمع المرء الحجة القائلة أن
الفلسطينيين العرب قد تلقوا شروطاً مجحفة في
معظم المؤتمرات الدولية لانهم رفضوا أن يبدأوا
بد العون لمعظم هيئات التحقيق الدولية التي
زارت فلسطين . ولكن وعلى فرض صحة هذه
الحجة ، فإن عدم تعاون الفلسطينيين لا يبرر
إطلاقاً الظلم الذي أوقع بهم — وهذا تبرير آخر
لاستخدام العنف .

٥٠ — كتب واسكو يقول « في سياسة العنف ،
يوجه الناس اتهامهم الى ناحيتين : نحو
التغييرات التي يجب ان تحقق ، ونحو الاقوياء
الذين يقفون في طريق التغيير — أي العدو .
أما في سياسة الفوضى فإن الناس يركزون
اهتمامهم على التغييرات التي يجب ان تحقق» .
واسكو ، المصدر السابق ص ٢٧٨ . لقد قرنت
حركة المقاومة الفلسطينية في هذا المجال
سياسة العنف بسياسة الفوضى ، منتجة بذلك
سياسة الفوضى العنيفة .

٥١ — مراجعة تركيب منظمة التحرير الفلسطينية
ولجنتها التنفيذية وقيادة الكفاح المسلح بالتفصيل
أنظر

Hisham Sharabi, Palestine Guerrillas:
Their Credibility and Effectiveness
(Supplementary Papers of the
Center for Strategic and International
Studies, Georgetown University,
Washington, D. C., 1970), Appendix
I, p. 45.

٥٢ — حوار بين فتح والطليلة : حديث بين ابو
أياد أحد قادة فتح ولطفي الخولي رئيس تحرير
الطليلة القاهرية . الطليعة العدد السادس
السنة الخامسة ١٩٦٩ . ص ٥١ — ٨٧ .

٢٧ — المصدر ذاته ص ٢٠ .

٢٨ — المصدر ذاته ص ٢٥ .

٢٩ — المصدر ذاته ص ٧٣ .

٤٠ — هشام شرابي ، المقاومة الفلسطينية في
وجه امريكا واسرائيل (دار النهار للنشر ١٩٧٠)

ص ٢١٥ .
Hisham Sharabi, Palestine and
Israel: The Lethal Dilemma (New
York: Pegasus, 1969), p. 198.

يوضح الدكتور شرابي الامر باحكام بارع جدا
يقول : « فالمقاومة الفلسطينية باعلانها الكفاح
المسلح طريقاً وحيداً ببلوغ « سلم عادل » ،
استشرفت استراتيجية انهك تقوم على حرب
طويلة . وبذلك ارسيت تقديراتها على القول بأن
القوة هي اساس الاستراتيجية الصهيونية ،
واذن فالشرط الذي لا بد منه لاحداث أي حل
انما يكون بتعقيم القوة كوسيلة يعتمدها السلام
الصهيوني . وهذا لا يمكن تحقيقه بالاتفاق بل
بالقوة » (ص ٢٢٣) .

٤١ — ليس دعم سوريا العلني للثورة الفلسطينية
مطابقاً لحرية حركة الثوريين الفلسطينيين
بالضرورة . فالثوريون يشكلون فعلاً خطراً على
الانظمة العربية القائمة كما على اسرائيل . اذ
أن حرية الحركة التي يسمي اليها الفلسطينيون
تضمن في النهاية مشاركة في سيادة الاقطار
المعنية ، وهذا من شأنه أن يقود الى العنف ،
كما حدث أخيراً في الاردن .

٤١ — شرابي ، المصدر السابق ص ٢١٥ .

٤٣ — من حديث لناطق رسمي من فتح لمراسل
« نيويورك تايمس » (٣ كانون الثاني ١٩٦٨ ،
ص ٦) .

٤٤ — شرابي ، المصدر السابق ص ٢١٦ .

٤٥ — Arthur I. Waskow, From Race
Riot to Sit-In, op. cit.

٤٦ — المصدر ذاته ص ٢٢٦ .

٤٧ — من الممكن أن نؤرخ لبداية سياسة النظام ،
كما يراها الغرب ، في فلسطين ، بالعام ١٩١٧
عندما كتب بلفور وزير خارجية بريطانية في رسالة
الى البارون روتشيلد عرفت فيما بعد باسم وعد
بلفور ، يخبره أن الحكومة البريطانية تحبذ
« انشاء وطن قومي في فلسطين للشعب
اليهودي ... » غير ان رسالة بلفور لم تكن
كالانتداب معاهدة دولية ، على الرغم من أنها
استخدمت كذلك . لمراجعة مسح ممتاز للتطور